

هب تحت الغبار!

محمد درويشا علي

اثارت موجة الغبار التي اجتاحت بغداد يوم الثامن من آب الحالي الكثير من التساؤلات التي امتزج بعضها بالخرافات. فمنهم من قال انها جاءت بسبب القنابل الامريكية التي تفتق منذ التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ وتيومنا هذا، ومنهم من قال انها بسبب السيارات المفضخة التي تنفجر يومياً في شوارع بغداد، ومنهم من قال انها غضب الله ينزل علينا لاننا (مو خوش اودم) ومنهم من قال انها تغييرات في الطبيعة، ولايد من حصول غبار وامطار او ما الى ذلك. المهم هو ان موجة الغبار ملأت كل الاماكن، وتسريت عبر الشقوق الصغيرة والكبيرة، وغطت شراشف النوم، وشاشات التلفزيونات، وجعلت المصابين بالربو يسرع بهم اهاليهم الى صالات الطوارئ في المستشفيات التي هي باسرة (تعبانة) واناس ينبضون بالملل والتكرار اللامجدي وسيارات النقل العام قللت من طلعاتها عبر شوارع بغداد التي بدت وكأنها فارغة. واصحاب البسطات اعلنوا الاحتجاج على انفسهم ولم يعرضوا بضاعتهم وانما وقفوا قرب (جنابهم) الفارغة لئلا تسرق اماكنهم وفرغت المقاهي التي تزود زبائننا بالركبة والتتن نلهاهي الاخرى تضيف الى ضيق النفس ضيقاً آخر.

اصحاب محال بيع الملابس الحديثة والمستوردة اغلقوا الواجهات الزجاجية بحكام خوفاً من تسرب الغبار الى بضاعتهم. واصحاب بيع التكة والملاك امتنعوا عن البيع مؤقتاً، كي لا يمتزج الغبار مع اللحم، أما سيارات الشرطة فكانت تسير على هوائها في شوارع بغداد، لا أحد يراها بسبب كثافة الغبار.

ولكن بقيت التلة التي تلعب القمار في السعدون تفرش بسطيتها، لتصطاد مفعلاً وسط هذا الغبار، وهذه التلة تصطاد في الماء العكر والغبار العكر، والمال العكر. ولكن الهم من كل هذا رأيت عاشقين وقد لهما الغبار، وهما يضحكان ويتبادلان كلمات جميلة في صباح مغبر عكر، شرعت حينها بأن الغبار قد زال وان الشمس اشرفت والحياة عادت الى شارع ابي نواس من جديد، واكتمل الدستور، وتشكلت حكومة جديدة مهما توفير الكهرياء أولاً، واعادة تأهيل الشوارع المليئة (باطسعات)، والقبض على (التكزية)، وتوزيع المساكن على الفقراء مجاناً واشاعة الروح الديمقراطية الصحيحة، ليست الديمقراطية الحالية، واعادة العاملين في وزارة الاعلام الى وظائفهم، اسوة بوزيرهم الذي ينعم بالكهرياء والدجاج والدولارات في فنادق الخليج العربي على حساب فقرنا. شرعت بأبني عدت الى طفولتي وصباي وشبابي وانا انتظر فتاة احلامي، في مظلة الباص قرب كلية الآداب، ولكن ما ان نزلت من (الكيا) في الباب العظم، حتى شرعت بجذ هذه المرة بأن الغبار مازال يلف كل شيء من دون استثناء!

درد

خليل الرفاعي حطم العود امثالاً لرغبة والده

بين التجبير والتمثيك ..

ما حكاية المرأة الانكليزية مع جده؟! ..

بغداد / ستار جاسم ابراهيم



في محلة الشواكة القريبة منا، وحملت معه الأدوات العلاجية والمؤلفة من العبدان الصغيرة وبيض الدجاج لاستعمال صفاره ومادة (الشريس) وقطع من خام الشام وشبه من الدهن الحر، ولما وصلنا الى السفارة والتقينا (بالمدام) سألها جدي عن موضع الألم فإشارته الى قدمها اليمنى، داسها جدي بقوة ومن دون مقدمات ورفع جدها الى الأعلى فأغمى عليها، فقام

السوء، فرد علي؛ اعلم هذا ولكنتي اخاف عليك ما بعد التعلم وينتهي الامر بك الى الملاهي وهذا ما لا ارضاه مطلقاً. وقلت له وما الذي يرضيك يا والدي؟ اجاب ان تحطم هذا العود بيديك، وما هي الا لحظة حتى تحول فيها العود الى قطع متناثرة مع الاوتار التي تشابكت مع تلك القطع، واغرورقت عياني بالدموع غير ان الوالد اساني بعدها بقوله: لقد أرحمتني إذ اطعنتي، فأجبت بان الله يحثنا على اطاعة الوالدين ورضا الله من رضاهما. كنت متأرجحاً بين الغضب والرضا؟ لم اغضب من والدي ابداً انما انصب غضبي على بعض العقول التي كانت تنظر الى الفن والفنانين نظرة مريبة، لذا سارعت لبيت جدي في محلة الفضل ولحق بي والدي بعد يومين يسترضيني واعطاني ثمانية دنائير لاشترى عوداً جديداً بستة دنائير والباقي حلاوة صلح. وما حكايتكم مع عمليات تجبير الكسور؟ حكاية صحيحة فجدي السيد احمد في محلة الفضل كان من المجرمين المشهورين وآبائي بعده والدي وهناك احمد الكردي الجبر

والكتابة قبل التحاقي بالملا ومن ثم بالمدسة الابتدائية. ما اكثر ما كان يردد عليك؟ كان دائماً يقول رحمه الله اولادي.. من يحبني حقاً ويعطي حق ابوته لي هو الذي يتصرف مع الناس جميعاً بحيث يقولون له: رحم الله والديك.. من كل قلوبهم. وخير الناس من نفع الناس واشرفهم من يؤذيهم ولا يغشهم. ولكن لك حكاية مع الوالد بشأن العود والوتر المشدود؟ كان ذلك على ما اذكر في سنة ١٩٤٦ وقد اخذت عودي الذي اخفيته عنه، وقصدت سطح الدار وانا اعزف عليه وقد انجرت الى النشعة الموسيقية والسلطنة الغنائية مقلداً احد المطربين المشهورين وقتذاك. ها.. تذكرت كنت اعزف لحناً سمعت شعراً للندليب، فجأة وجدت والدي بالقرب مني والغضب متجسم على وجهه. اخيراً قال لي بحزن وبأسف بالغين: لا يا ولدي خليل.. على بختك ابني.. ابتعد عن هذه الآلة.. نحن من عائلة معروفة وموقعا عند الناس معسرف.. نحن من اهل المسروعة والاحسان فقلت على استحياء منه: يا والدي لم اقترف ذنباً، وانما احاول ان اتعلم عليه، وانا لا اخالط اصدقاء

الدماع والجهاز العصبي

ترجمة / سيف محمد علي
عناياهو هيتا

الجنسية، واستجابة الجسم تجاه الجهد العالي. وتحتوي اربعة تجاويض في الدماغ على السائل الشوكي، الذي يحمي التركيب البنائي الحساس، والانسجة المغذية للدماغ، ويحفظ الفضلات. وتقسّم المنطقة الخلفية من الدماغ الى ثلاثة اجزاء، المخ (الدماغ الصغير) الموجود نهاية فصي الدماغ وسيطر على قدرتنا على التنسيق وموازنة الحركات المتولدة، ويربط نخاع الاربولونوكاتا (oblongata) الدماغ بمقدمة النخاع الشوكي، وسيطر على الفعاليات اللاارادية للجسم مثل نبضات القلب، والتنفس، والهضم. وتربط الالياف العصبية الدماغ الاوسط مع نخاع الاربولونوكاتا بواسطة جسر خاص ويمثل لوحة مفاتيح الوظائف العليا. ويمثل النخاع الشوكي عمود من الانسجة تبنى من الخلايا العصبية ويجهز الخلايا التي تغطي بواسطة الاغشية السحائية. يحاط النخاع الشوكي بحلقات عظمية (واقية) تدعى الفقرات التي تكون سوية العمود الفقري. ويقسم العمود الفقري اعتماداً على المنطقة الي: (العنقية) و (الصدرية)، التي توجد مقابلة للقصص الصدري اعلى الظهر)، والقطنية (منطقة وسط العنق، والسفلى الظهر) والمنطقة العجزية (البيلية). وتنتشر الخلايا العصبية من الحبل الشوكي مروراً بالفقرات وتمتد الى اعضاء الجسم وتصل الى العضلات، وبهذا التنظيم نستطيع الحركة والقفز والركض والقيام بالفعاليات اليومية.

تتمثل مادة القشرة (gray matter) الطبقة الخارجية من المخ. واغلبها خلايا عصبية. وان اغلب اعمال الدماغ من معالجة المعلومات تجري في طبقة ال (gray matter) وهو المسؤول عن تخطيط وخرن معلومات حيوية عن الذكاء، والذاكرة، والشخصية، والانفعال، والكلام، والقدرة على الحركة وغيرها. وتوجد الالياف العصبية تحت الطبقة البيضاء من ال (gray matter) وتحمل رسائل الى الدماغ للمعالجة الاضافية. ويرد الدماغ عليها عن طريق جزء آخر من الجهاز العصبي لتنفيذها. ويوجد الدماغ الاوسط في داخل بنية الدماغ وهو بمثابة لوحة مفاتيح خلوية، يحافظ على مناطق مختلفة من الدماغ في التواصل مع بعضها. وهذا ضرورياً لتنفيذ وظائف الدماغ المعقدة، لان الاوامر الانية تتطلب التوجيه الصحيح مع التنسيق. ويحتوي التركيب المركزي للدماغ على المهاد (thalamus)، وتحت المهاد (hypothalamus) والغدة النخامية. ويحمل المهاد رسائل من ال اعضاء الحسية الى الدماغ. وتنظم (تحت) المهاد) الوظائف التلقائية مثل سرعة تغير النبضات، العطش، الشهية، الجنس، النوم. كذلك فإنها تنظم اتناج الغدة النخامية لهرمونات متعددة تلعب دوراً في عملية النمو، والايض الغذائي، وموازنة المواد والسوائل، والوظيفة

(الدماغ) الى اجزاء الجسم وبالعكس. وينفذ الحبل الشوكي العمليات من اسفل الدماغ من خلال العمود الفقري (وهو اشبه بالخيط على طول العمود الفقري الذي يتفرع منه لكل انحاء الجسم). وتحمل الاعصاب الحسية رسائل من الاعضاء الحسية (العينين، الاذنين، الالغ، اللسان، والجلد) الى الدماغ لمعالجتها. ويرسل بعدها الدماغ تعليمات كاستجابة من خلال اعصاب اخرى خاصة الى الاجزاء البدنية من الجسم، مثل العضلات. ويودون توجيه من الجهاز العصبي، فإن عضلاتنا ستكون غير مفيدة، وغير قابلة على الحركة او تنسيق الفعاليات. اذ لا يمكننا ان نضحك، او نرتمش بعيننا، او نستعمل يدينا او رجلينا في اي عمل، وحتى لا يمكننا ان نتنفس. **تشريح عام** يكون الدماغ والحبل الشوكي الجهاز العصبي المركزي. ويغطي بثلاث طبقات من الاغشية تدعى (مينينكس) (meninges) المغمورة في السائل الشوكي الواقي، الذي يمثل كجزء (واق ضد الصدمات) ويساعد في الوقاية من الجروح. ويمثل المخ اكبر جزء في الدماغ الذي يقسم الى فصين (الايمن واليسار). وسيطر على الفعاليات الارادية، والفكر، والكلام، والذاكرة. وان اغلب الثدييات لديها مخ صغير نسبياً، بينما يشكل الخ عند الانسان اكبر جزء من الدماغ، مما يسمح لنا باجراء فعاليات معقدة.

يوجد الدماغ داخل الجمجمة، في الجزء الاعلى من الرأس، ويمتلك احاديث ونقوءات ومادية- وريدية اللون وقيوتات وسائل وتجاويض مكونة من بلايين من الخلايا التفاعلية المستمرة (continuously interacting cells). ويغطي سطحه ثلاث طبقات من الاغشية، المغمورة في السائل الواقي. ويعد الدماغ جزءاً هشاً وحساساً الا انه اكثر الاعضاء حيوية. وعلى الرغم من العدد غير المحدود من الفعاليات البسيطة والمعقدة التي يجريها فإن وزنه يقل عن ٣ باونتا. ما اهمية الدماغ والجهاز العصبي؟ يسيطر الدماغ على كل شيء نعمله، من الافكار، والكلام، والحركة وصولاً الى الذاكرة. وهو اشبه بالكمبيوتر المركزي الذي يقوم بالاتصال المعقد، وربط الفعاليات، والعمل بسرعة الضوء، وصنع قرارات لا تعد ولا تحصى تؤثر على نتيجة كل شيء نفعله. ويمثل مع الجهاز العصبي سوية، وسيطر الدماغ على كلا من ضربات القلب والوعاواطف، ويسمح لنا بالتعلم والتذكر. ويمكننا من حركة العظام والعضلات للقيام بحركات معقدة، اضافة لذلك فإنه ينسق الطريق المضمون للوصول الى الهدف المعني، ويمتلك الدماغ طاقة مدهشة تمكننا من القيام بهذه العمليات وغالباً ما تكون لا ارادية. ويساعده في هذه العمليات الجهاز العصبي، الذي يمكن ان تشببه بحبل يوصل المعلومات من الكمبيوتر المركزي

الميزان
21 ايلول 20٢٠ الاول
ستكون هذه الفترة شعبياً جداً وستقيم العديد من العلاقات الناجحة، اما على مستوى الحب فان سرعة ردات فعلك ستكون سبباً للعديد من المآس.

العقرب
21 ايلول 20٢٠ الثاني
لا تهمل اية نصيحة قد يقدم أحد على إعطائك إياها، الصحة جيدة وعلاقتك و العاطفية فيها الكثير من المشاطرة بينك وبين العاصم.

القوس
21 ثاني 20٢٠ الاول
امورك المالية تشهد تحسناً مستمراً. عاطفياً، تستفيد من اخطائك الماضية وتسعى الى اقامة علاقة أكثر ثباتاً. انت بحاجة الى فترة راحة تستعيد خلالها صفواك النفسي.

الجدي
21 ايلول 20٢٠ الثاني
ضع بعض الجهود في اتجاهك المهني. لا تتجنب الاختلاط بالمعلماء أو الزملاء. تحتاج ان تسمح لآخرين ان يعرفوك افضل. سوف يكون زميلك متشوقاً لان يسورك.

الدلو
21 الثاني 20٢٠ شباط
مهنياً ستتاح فرص كبيرة امامك ولكن انتبه من أن تكون مستغلاً تعاني من عصبية مفرطة، تشكك بالحييب و تلاحقه باتهامات ظالمة و مطالب مستحيلة التحقيق، تجنب النسيب.

الحوت
21 شباط 20٢٠ آذار
الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل، تدفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت تعيش اوقات فرح واستقرار، انتبه الى صحتك وتجنب الإرهاق.

الحمل
21 آذار 20٢٠ نيسان
قد تتعرض لتجربة غرامية ما قد تؤدي في النهاية الى حصول اشكال مع حبيبك الحالي. التخطيط للسفر والرحيل يراودان افكارك. فالسفر يفيدك وينسيك الآلام والخيبية.

الثور
21 نيسان 20٢٠ ايار
سوف تستبسل في الدفاع عن ارائك ومشاريعك بحيث انك ستمتكن من فرضها على الجميع. الحظ الى جانبك هذه الايام فاستند من الفرص المطروحة امامك.

الجوزاء
21 ايار 20٢٠ حزيران
تسير بخطى ثابتة نحو النجاح نتيجة ثققت بنفسك. عاطفياً، كن متيقظاً لما يجري حولك. بينك وبين السعادة خطوات قليلة.

السرطان
21 حزيران 20٢٠ تموز
سيلومك البعض لان لك الكثير من العقل والقليل من الشجاعة فحاول اثبات العكس. من الممكن ان تعيش خيبة امل ولكن يومك سينتهي جيداً.

الاسد
21 تموز 20٢٠ اب
لا تتعاطف كثيراً في تعاطيك مع المسؤولين فقد لا يروق لهم ذلك. خلاف مع احد الاصدقاء سيكون تعبة دائمة.

العذراء
21 اب 20٢٠ ايلول
اعمالك تزدهر نتيجة حرصك على بذل كل جهد لدفعها الى الامام، وضعك المالي جيد مما يمكنك من تحقيق رغباتك. عاطفياً، حاول ان تكون اكثر رداً مع الحبيب.

الكلمات المتقاطعة

اعداد / المدى

١- أغنية لفريد الاطرش.
٢- اسم الاول لفلكي فرنسي اختص بدرس النجوم السيارة.
٣- ارمي بنفسي في احضان الغير.
٤- انشق واشرق الصبح من اسماء البحر.

٥- شبه جزيرة في اوروبا تضم اسبانيا والبرتغال.
٦- مطلع أغنية للسيدة فيروز.
٧- مائدة من خشب اومعدن.
٨- تزوج من.

٩- الاسم الثاني لفلكي في "٣" أفقي- مطربة تونسية.
١٠- مشيداً.
١١- الاسم الثاني لرئيس امريكي راحل.
١٢- انزال الستارة.

عمودي

١- سحب- الإحساس
٢- حديقة اويستان.
٣- بحر- الاستقامة
على طريق الحق والصواب.
٤- باب من ابواب الشعر الغنائي.
٥- الاسم- الاول للرئيس في "١١" أفقي- انقسم الشيء.
٦- طلب الشيء بعدما فقده.
٧- عكس المميت.
٨- مدينة عربية.
٩- تآكل الأخضر واليابس.
١٠- محرك كل سيارة بالإنكليزي- الاتحاد الدولي لكرة القدم.
١١- من مؤلفات امين الريحاني.
١٢- يخفقا ولم ينجحا في عملهما.